

البرق الشامي

قولا غليظا وقفل سرعة ولم يقبل خلعة ومضى إلى صاحبه ونخاه ونقله عما توقاه إلى ما توخاه وشاه أرمن طهير الدين سكمان وهو خال صاحب ماردين قطب الدين ايلغازي بن آلي بن تمرتاش وهذا ابن خال صاحب الموصل عز الدين مسعود بن مودود بن زكي وكتب اليه فاستدعاه فخرج واجتمع به وأتاه الياروقية وغيرهم من عسكر حلب في لجة وجلبة ونزلوا من ماردين إلى ضيعة يقال لها حرزم ومطي قصدهم يرزم ولجهم ملتطم وفجهم مزدحم وجرهم مضطرم وجمعهم مقتحم وموجهم عباب وفوجهم ذباب وشعابهم سائلة وذئابهم عاسلة ورواسيهم سائرة وسواريهم نائرة والجبال تحملها الرياح والرماح تميلها المراح والصفاح وللعراب باعراب صليلها وصهيلها فصاح ولأشباح القرب من أشباه الشهب أرواح وللسماء استتار وللارض افتضاح ولنيران الحديد لمياه النجيع في الاحتراق اقتراح والفلق بستور الفيلق مستور ورق الخرق في ورق الخزق من يراع الخط مسطور وظلام العثير معثر وضياء الستور مسفر وللعجاج ارتجاج وللضجاج ارتجاج ولسبائك السنايك طبع ولترايك الاتراك لمع ولاكدار الاكراد نفع ولصخور الحوافر رض ولبحور السوانح فيض ولختام القتام بالفضاء فض وسيلهم مرفض وخيلهم لها في العرض طول وعرض وصدى رعبهم متجاوب وصدى غربهم متناوب والقباب مضروبة والقب مجنوبة والكفائن منتثلة والضغائن مشتعلة والعقود لازمة والحقود جاحمة والهمم هائمة والقيامة قائمة ونهار المعترك ليل معتكر ولبريق البيض والسمر وقد مستعر وودق منهمر وللجراد اجراء وللطرد اطراء وللعناق انطلاق وللرفاق اندلاق ولأقمار البيض في سرار النقع محاق ولشرار القدح من وقع الحوامي في السباق استباق والسوايق مرتاضة والمسرجات مشلولة والسريجات مسلولة ومعاقد الريث محلولة وعين الشمس بإثم الثرى مكحولة وللسراحين سراح وللجماهير جماح وضربوا خيامهم والهبوا ضرامهم وأرهجوا وأوهجوا وأزعجوا وأججوا ورفعوا صوتهم وصيتهم وشهروا مصاليتهم وجاءنا خبرهم فلم نبديه اكترانا ولم نظهر لصحته التياثا وكتبنا الى أمرائنا الغائبين بقرب القوم المجانبين فبادر الملك المطفر تقي الدين بالوصول اليها من حماة إلى حران في خمسة أيام ووافانا بحد اهتمام وصدق اعتزام وقال قوموا بنا الى